

مقالات رأي

ابشر رفاي يكتب ,, سامي فوق الصغائر وسفاسف الامور ورشيد في حزم خدمات الحج والعمرة

أضواء البيان • 24-05-2025 • 5 دقائق قراءة



رؤى متجددة أبشر رفاي

إن سرقة هاتفي بواسطة حرامي ملعون بطريقة دراماتيكية طريفة ونحن سجود في عشاء ثالث ايام عيد الفطر المبارك جعلني ابتعد قليلا عن مجريات الاحداث... والاعمال والانشطة الاعلامية والتي من بينها الحملة الاعلامية المسعورة والمنظمة بدقة متناهية..التي شنت بحق المجلس الاعلى للحج والعمرة وامينه العام واماناته المتخصصة الاستاذ الداعية المهذب المحترم سامي الرشيد بحجة ان ثمة فساد قد وقع في عمليات عطاء خاص بخدمات الحج فازت به شركة علي حساب شركة وشركات اخرى ترى بانها اكثر حقا وإستحقاقا منها..

وقد اثار الامر جدلا كئيفا في وقت حرج للغاية ومواقيت الشعييرة على الابواب.. وهي مسألة لم تات هكذا صدفة وانما جزء من الخطة القذرة للعملية نفسها..

مثل هكذا اتهامات تعتبر في غاية الخطورة والاهمية في نفس الوقت لارتباطها المباشر باخلاقيات الدولة ومؤسساتها المعنية بالدرجة الاولى بالعمل الدؤوب والسعي المستمر بتحري تمام مكارم الاخلاق..

فلذلك ان القرار المبكر الحكيم الذي أتخذته السيد رئيس مجلس السيادة الفريق اول ركن عبد الفتاح البرهان عبد الرحمن بتشكيل على الفور لجنة تحقيق حول الموضوع وموضوعات اخرى معاملة حتى لا تؤتى الدولة من هذا الباب الا اخلاقي الخطير باب الفساد والإفساد والمفاسدة والإستفساد سواء من باب الحقيقة او نافذة التسييس والألتجار السياسي والشخصي والاجتماعي على طريقة الحفر والتحفير والحفريات العميقة بمعاول الحقد والحسد (وبوكلن) الغيرة والإستكثار السياسي والاجتماعي والشخصي. قرارا صائبا...

وخيرا قد فعلت لجنة التحقيق وبكل شفافية وجراة على براءة المجلس الاعلى للحج والعمرة بكل آلياته بالداخل والخارج من حديث الإفك والأفاكون والأفاكات والأفاك الكضاب الذي يمشى بينهما..

وفي ذات السياق تابعنا كثير من الكتابات التي دافعت عن المجلس الاعلى للحج والعمرة وامينه العام دفاعا مستميتا من منطلق الحقيقة ليس الا..

وقد وصلت بعض الكتابات بان قالت بالحرف الواحد بان سبب ومصدر الهجوم علي المجلس وامينه العام جهات وافراد ظلت تحتكر وتعقد طويلا هذا النوع من المؤسسات الاجتماعية والدعوية المجنبة بطبيعة الحال والمقال بالموازنة السياسية والدستورية بالبلاد حيث ترى سامي الرشيد وآخرين من دونه بعقليتها الباطنية بانه من الحيرانيين لم يتجاوزها بعد الي درجة المريدين ناهيك عن الدرجات الاعلى في سلك الترقى المعقد للغاية في المجال..

نعم للأسف الشديد هكذا يفكر دعاة الفتنة الاجتماعية السياسية النائمة تفكير لا يفوقه فتنة الا دعاة الفتنة القائمة من القتلة والشفشافة والمأجورين....

نصيحتنا لسامي الرشيد استقم كما جاءك في لائحة التكليف ولا تحيد عن الحق والشفافية وفعل الخير المبرور قيد انملة وفي سبيل ذلك (ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى) (وأصبر على مايقولون واهجرهم هجرا جميلا).

وحسب متابعتنا لاعمال وانشطة المجلس وامينه العام منذ لاحظة تكليفه ونحن عن بعد بام درمان كانت بدايته موافقه بالدعوة لقيام مؤتمر قومي حول شعيرة الحج والعمرة وذلك لضخ مفاهيم فكرية فقهية علمية متجددة تعظم وترفع من قدر الشعيرة وركنها الخامس قبل ان يعدل الفكرة بالتنسيق مع الوزير السابق د عمر بخيت بتحويل ميزانية المؤتمر لدعم المجهود الحربي والاجتماعي لمعركة الكرامة..

مضيفا نقلات نوعية ولاول مرة في تاريخ المجلس انصفت العاملين محققة بدورها درجات معتبرة من الرضا الوظيفي الذي تمدد بصورة تلقائية الي رضا الحاج من حيث التخطيط والسياسات والتنظيم والإدارة والحصة الوطنية والتكلفة المقررة لاداء الشعيرة.. في ظل الظروف الدقيقة التي يمر بها المواطن والبلاد.. وحتى عندما سئل ذات مرة في مؤتمر صحفي مشهود عن التكلفة وقدرات الحاج والحاجة المالية كانت احابته موضوعية منطقية بالمقارنة والمقارنات مع الآخرين...

والآن ومن خلال الرسالة اليومية الاعلامية للمجلس الاعلي للحج والعمرة من الاراضي المقدسة وبلسان الحاج عبر الاجهزة والوسائط الاعلامية اكدوا جميعا نجاح المجلس وبعثه في اعداد وتنظيم وعقبال اخراج حج هذا العام ١٤٤٦ هجرية..

وهنا الشكر لله من قبل ومن بعد وهو الذي يجزي الصابرين والعالمين الجزاء اللاوفي في الدارين ولنا عودة بأذن الله حول جهة ومؤسسة وطنية لعبت دورا بارزا في ظل معركة الكرامة المالية ضد الحرب الوجودية الشفشفافة تعرضت هي الاخرى مؤخرًا لذات فلم شبهة الفساد وخط الأوراق وماهو بشبهة فساد ولا إفساد ولكن المكر السياسي والمسييس بإسم الفساد وشبهته شديد...